بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

تصحیح
۱۴۱۹

مكتبة الحرم المكي الشريف
٢٥٦
١
وقفاً دائماً

هذا حاشية البنائي على سعد الدين التفتازاني
في علم المعاني والبيان

١٢٩٥
١٢١٩

جلد ٢٣١٩
جامعة الملك عبد العزيز
١٣٩٥

واعلم ان الكلام على البسملة ينحصر في اربعة مقاصد الاول في الباء وفيه اربعة مباحث الاول في متعلقها الثاني في معناها
الثالث في حكمة كسرها الرابع في سبب تطويلها في الخط مقدار نصف الف المقصد الثاني في الاسم وفيه خمس مباحث
الاول في معناه الثاني في بيان ان الابتداء بالبسملة مع اشتمالها على لفظ اسم ابتداء بذكر الله الثالث في اشتقاقه
الرابع في لغاته الخامس في موجب حذف الف خط المقصد الثالث في لفظ الله وفيه اربعة مباحث الاول في علميته
ومسماه الثاني في اصله الثالث في انه هل هو عربي او معرب الرابع في الخلاف في انه الاسم الاعظم او غيره المقصد الرابع
في الرحمن الرحيم وفيه مبحثان الاول في لفظهما نوعا واشتقاقا الثاني في علة تقديم الله عليهما وتقديم الرحمن منهما على الرحيم فلا يخفى
هذه المباحثة المذكور عند المراجع وتامل

حاصل مصدر البسملة ان تقول بسم الله الخ وقوله الخ لئلا يتوهم ان الخطوط الاربعة تكون الفا
فيزيد على الالف ان تقول بسملة ان تقول بسم الله او الى الجلالة او الى الاسم او الى الباء كما ذكر في التطويل
متعلقا بالفعل او شبهه وكان مؤخرا عليه او بالمبتدا او الخبر كما ذكر في التقدير والاول اولى
من ذكر علة او خص او اهم والثاني اوفق بقول الناظم ويقدم الخ والاول اوفق بقول الشارح
ويقدم الخ والحاصل وحد احمد ثلاثة وخمسون وبقي للاحد عشر تسعة الرحمن الرحيم فبلغ ٦٢
ثم قربه في اقل من ثلاث الاصابع الاربع فصار المجموع ١١٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من ابرزت للبلغاء عرائس المعاني في حلل البيان واحرزت
للفصحاء قصبات السبق في ميادين التبيان ونصلي ونسلم على نبيك
محمد المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان المعجز ببلاغته فرسان
البلغاء في كل ميدان وعلى اله وصحبه فروع سجرة كمالاته الباسقة وفرا
قد سمآ انغامانه البارقة صلاة وسلاما دايمين ما دام القلم منقادا
للأفكار جاريا بعنان البنان لبيان الاسرار وبعد فيقول العبد
الفقير الغني مصطفى بن محمد التباني غفر الله له ولوالديه ونظر بعين
عنايته اليه هذه حواشٍ شريفة وتعليقات لطيفة خلت من الحشو
والتعقيد وحوت كل عقد فريد تقرّ عن حسن معانيها وتفرّ فوجه
شانيها اذا وصل اليها خاطب معناها واذن له في كشف غطاها
اسفرت عن كل مراده واسعفته باسعاده بكفوها ذهن رايق وعقل
فايق ومهرها صدق التامل والامضاء وطبع التوغل والاعتساف
على شرح المختصر التلخيص في علم المعاني لسيد المحققين مولانا سعد
الدين التفتازاني جردت غالبها من هوامش نسخة شيخنا العلامة
الفاضل والهمام الكامل سيد المحققين وسند المدققين كاشف
المشكلات ومزيل المعضلات لوزعي زمانه والمعنى عصره واوانه
استاذنا فخر الاقران ونخبة الزمان المحفوف برعاية المنان سيدنا
ومولانا الشيخ محمد الصبان لازالت الطروس ضاحكة ببكاء اقلامه
وله برحت دقايق العبارات مبتسمة بزكا افهامه وانما عنيت بجمعها
وان لم اكن من فرسان هذا الميدان لكونها الغريقة في هذا الشان ورجا
للعفو والغفران بدعوة صالح من الاحقاب وبالله استعين على
سلوك سبيل الرشاد فهو المعتز به لتبليغ المراد قال نفعنا الله
به نحمدك فيه اسئلة خمسة ان ذكر نعمتي شرح الصدور وتنوير
القلوب وان احتمال ان يكون لمجرد تعيين المحمود او لمجرد براعة الاستهلال
المتبادر منه انه لاجل كونها المحمود عليه لان الموصول مع صلته في معنى

الاول

المشتق

المشتق وتعليق الحكم بالمشتق يقصد به غالبا الاشارة الى علية
المشتق منه فهذا الحمد وشكر فلم اختار التعبير بالحمد على التعبير بالشكر
والجواب ان ذلك لافتتاح القرآن المجيد بمادة الحمد ولانه راس الشكر
كما في الحديث لانه اصرح انواعه ولذلك روي ما شكر الله عبد لم يحمده اي
ما اظهر نعمته كل الاظهار عبد لم يثني عليه باللفظ ولانه اقرب الى
امتثال حديث كل امر ذي بال لا يبدء فيه بالحمد لله فهو اجزم على رواية
ضم الدال وان قيل انها ضعيفة ولا يرد ان زيادة النعم مترتبة على الشكر
لقوله تعالى لين شكرتم لازيدنكم اذ ليس المراد في الاية خصوص
الشكر باللفظ قطعا بل ما يشمل الثناء بغير لفظه وخدمة الاركان
واعتقاد الجنان في مقابلة النعمة ومن جميع ذلك يعرف وجه عدم التعبير
بالمدح ووجه ايضا اختيار الحمد على المدح بان فيه تنبيها على انه فاعل
مختار كما عليه المسلمون لا اختيار الثاني لم اختار الجملة المضارعية على
الجملة الاسمية مع انها تدل على دوام مضمونها ومع انها المفتتح بها كتاب الله
تعالى والجواب ان ذلك لدلالة المضارعية على تجدد مضمونها وايما المشعر
ذلك بتجدد ما يقابل بالحمد من النعم وايما في المناسب هنا لان المحمود عليه
مجدد ولما كانت الربوبية وايمة ناسبتها الجملة الاسمية المفتتح بها كتاب
الله تعالى الثالث لم آثر النون التي هي للمتكلم مع غيره او المعظم نفسه
وكلاهما لا يناسب اما الاول فظاهر واما الثاني فلان المقام مقام
خضوع والجواب ان ذلك للاشارة الى جلالة مقام الحمد وعظم خطره
وانه لا يفي قوة شخص واحد به او لتشريك اخوانه من العلما معه
في ثواب الحمد شفقة منه عليهم كما تقرر شيا ونهدي ثوابه الى والديك
فانه يحصل لك ولهم الثواب غاية للام انه ترك الشركة في الحمد فنالته
الشركة في الثواب اقامة للسبب مقام المسبب هكذا ينبغي تقرير هذا
الجواب ومنه يعلم ان تنظير بعضهم واقع في التشهد حيث قيل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين غير تام اذ فرق بين الدعا وغيره فالدعا
يجوز التشريك فيه نفسه بخلاف غيره فالتشريك انما هو في ثوابه
او لجعله مواد الحمد من اللسان والاركان والجنان حامدة فتكون

الاقوال

الاول

النون عبارة عن نفس الشخص الحامد والمورد على طريق الجمع بين
الحقيقة والمجاز كما يقال على طريق ذلك نقطع باعتبار اسناد القطع
الى القاطع وآلته هذا كله اذا جعلنا النون للمتكلم مع غيره فاذا
جعلناها للمعظم نفسه فالتعبير بها لاظهار سبب مدلولها وهو تعظيم
الله تعالى له بتاهيله للعلم الذي لم اثر كاف الخطاب على اسم الظاهر
والجواب ان ذلك للاشارة الى قوة اقبال الحامد على جنابه تعالى
حتى حمده على وجه المشافهة والى وقوع حمده على وجه الاحسان
المفسر بحديث ان تعبد الله كانك تراه الخامس لم اثر تاخير
المفعول مع ان تقديمه يفيد الاختصاص والجواب ان ذلك لانه
تاخير هو الاصل وللاشارة الى استغناء هذا الاختصاص لشدة
وضوحه عن البيان وكتب ايضا قوله نحمدك جملة خبرية لفظا انشائية
معنى او خبرية لفظا ومعنى ويحصل بها الحمد ضمنا في ابتدا التصنيف
لان الاخبار عن حمد يقع منه يستلزم ان ذلك المحمود اهل لان
يحمد وهذا يستلزم اتصافه بالجميل فذلك الاخبار وان لم يكن حمدا
صريحا في ابتدا التصنيف يستلزم الوصف بالجميل الذي هو حقيقة الحمد
او يقال هو اخبار عن حمد واقع بفعل ذلك الاخبار كما قيل في نحو
اتكلم ان اخبار عن تكلم حصل به لكن هذا كما قال لهم في بعض تاليفه
محل نظر تام واما كون الاخبار عن الحمد حمدا فانما ينفع اذا كانت
الجملة اسمية كما لا يخفى يا من شرح اورد كلمة يا التي للنداء البعيد
مع انه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد تعظيما وتبعيدا للحضرة
المقدسة عن الحامد المكدر بالكدورات البشرية ولا منافاة في هذا
ما سلف من نكتة الخطاب لان البعد الرتبي بين الحق والخلق يصحح
قوة الاقبال وصدق التوجه اليه تعالى وقد ورد في الكتاب والسنة
اطلاق المبهمات عليه تعالى نحو سبحان الذي اسرى بعبده الضمن
يخلق لكن لا يخلق وفي السنة يا من احسانه فوق كل احسان يا من
لا يجزئ شيء فيتبع صاحب المتوسط اطلاقها عليه تعالى ممنوع والله
في

في الاصل الفتح والتوسعة والمراد هنا التهيئة بقبول العلوم والمعارف
وهو وسيلة لتنوير القلب فلذلك قدم عليه وعبر في جانبه بالصدر
والبيان وفي جانب التنوير بالقلب والتبيان ذكر للاعلى مع الاعلى
والادنى مع الادنى في تدبر صدورنا اي ارواحنا الغائبة بقلوبنا
التي محالها منا الصدور ففيه مجاز بمرتبتين من اطلاق المحل على
الحال فيهما وقوله لتلخيص البيان اي لعلم كيفية تلخيصه اي تنقيحه
وتخليصه عن القصور في افهام المراد مثلا والبيان مصدر بان
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل كشف الكلام النفسي
بالكلام الحسي وقوله في ايضاح متعلق بتلخيص وفي بمعنى مع او على
حالها متعلقة بتلخيص او البيان اي التلخيص الكائن او البيان الكائن
في وقت ايضاح المعاني وحالية قال ابن يعقوب اي نحمدك يا من
علمنا كيف نلخص البيان عند قصدنا لايضاح المعاني بذلك
البيان اه قال السيرامي والمعاني هي الصور العقلية من حيث انها
تقصد باللفظ اه جمع معنى مصدر ميمي بمعنى المفعول او اسم مكان
المعنى اي القصد فيتخيل في المفعول كونه محلا لوقوع الحدث ويحتمل
ان يراد بالبيان والمعاني خصوص العلمين ففي بمعنى مع وكتب ايضا قوله
لتلخيص البيان الخ لا يخفى ما في ذكر البيان والمعاني والفصاحة والبلاغة
من براعة الاستهلال وما في ذكر التلخيص والايضاح والتبيان
ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة التي هي اسما كتب في هذا الفن الاول
للامام والثالث للطيبي والاخيران للشيخ عبد القاهر من التورية
تامل بلوامع التبيان يحتمل ان المراد باللوامع المعاني المعنونة
بالتبيان فالاضافة لادنى ملابسة او المراد بالتبيان اللفظ المبين
به من اطلاق المصدر على اسم المفعول فالاضافة من اضافة المدلول
للدال وعلى كل سمي المعاني لوامع تشبيها لها بالانجم اللوامع على
طريق الاستعارة التصريحية والمطابع ترشيح ويحتمل ان يكون المعنى
بالتبيان الذي هو كالانجم اللوامع في الهداية كل فهو من اضافة المشبه
به الى المشبه وعليه قال في التبيان للاستغراف ليلائم جمع اللوامع

او قصد المبالغة في تشبيهه بجميع اللوامع والتبيان بكسر التاء على
غير قياس وتفتح وهو مصدر بين ونظيره في الكسر شذوذ التلقا
وغيرهما بالفتح على القياس كالتذكار والتكرار وهو ابلغ من البيان
لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى فهو بيان مع برهان وقيل مع
كد خاطر واعمال قلب والعقول متفاريات كذا في خسرو من
مطالع المثاني حالا من التبيان او صفة له وشرط ثبيان الحال من
المضاف اليه موجود وهو هنا كون المضاف مثل الجزي منا المضاف اليه
في صحة حذفه ومن سببية اي كاينا او الكاين بسبب تدبر مطالع
وهذا ان ابقى التبيان على مصدريته فان جعل بمعنى المبين به فمن
بيانية وعلى الاحتمال الاول يصح ان يكون الظرف لغوا مستقرا بلوامع من
ابتدائية والمثاني بالمثلثة كما في النسخة التي صححها الة والمراد بها القران
لان السور والقصص والاحكام ثنيت فيه اي كررت جمع مثنى كمفعل
اسم مكان او مثنى بالتضعيف من التثنية على غير قياس ومطالع القران
الفاظه بمواضع طلوع الشمس لان منها تبدو المعاني فهو استعارة
تصريحية والاضافة من اضافة الجزء الى الكل ويحتمل ان الاستعارة
وان الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه وعلى نسخة المباني بالموحدة
فالمطالع استعارة للمركبات او الاضافة من اضافة المشبه به
للمشبه ويضلي لعله لم يات بالسلام خطأ اكتفاء باثباته
له لفظا لاندفاع الكراهة بجمعهما لفظا قال السوبري محشي التحرير
وجمع بين الصلاة والسلام لنقل النووي عن العلما كراهة افراد
احدهما عن الاخر اي لفظا لا خطا خلافا لمن عمم قيل والافراد انما
يتحقق ان اختلف المجلس او الكتاب اي بنا على التعميم ودليل
اجازة الاضافة لمجرد الملابسة اذا الاولى ان يجعل مدلول تلك
الدليل التي هي المعجزات الصدق لانه المقصود من الاتيان لها لكن
لما كانت ملابسة له عجاز لخلق اي اثبات عجزهم عن الاتيان بمثلها
ودلت على الصدق بواسطة اي الاعجاز اضيفت اليه وقوله باسرار
البلاغة

البلاغة اي الاسرار الواجبة في البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى
الحال مع فصاحته واسرارها الامور التي يقتضيها الحال كالتاكيد
عند الانكار وتركه عند عدمه وغير ذلك مما سياتي وسماها اسرارا
لانها لا يعرفها الا ارباب تشبيهها لها بالسرين اللذين لا يعرفان
الا هما على طريق الاستعارة المصرحة فان قلت من جملة دلايل
اعجاز استغراق التحدي فما معنى كونه موييدا باسرار البلاغة قلت
المعجزات يويد بعضها بعضا فالتاييد ثابت له بهذا الاعتبار اي
بواسطة تاييدها للقران المويد لبقية المعجزات لان موييد المويد
لشيء موييد لذلك الشيء هذا ان جعلنا اضافة دلايل الاعجاز
للاستغراق فان جعلناها للجنس لم يرد السوال وكذا ان جعلناها
للعهد وارد تاييد دلايل اعجاز السور القرانية فقط واما ان لاعجاز
القران وان كانت كثيرة من الاخبار بالغيوب والاساليب العجيبة
وغيرهما لكن اقواها كمال البلاغة الحاصل بتلك الاسرار تامل

المحرزين قصبات السبق القصبات جمع قصبة وهي لهم صغير تعزيه
الفرسان في اخر الميدان ليا خذه من سبق اليه اولا في الكلام
استعارة تمثيلية حيث شبه هيئة الال والاصحاب في حوزهم اعلا
رتب الفصاحة والبراعة عند المحاورة بهيئة الفرسان في احرازهم
قصب السبق في ميدان الخيل عند المسابقة او استعارة مفردة في
قصب السبق بان شبه ما اختصوا به من بديع العبارات الدال على
علو رتبتهم في الفصاحة والبراعة بقصب السبق والمضارع ترشيح او
مكنية في الال والاصحاب بان شبههم بفرسان الميدان واحراز قصب
السبق تخييل والمضارع ترشيح والفصاحة والبراعة على كل تجريد وبجعل
جعل المضارع استعارة تصريحية في المقام واجرا الاستعارة المكنية في
الفصاحة والبراعة بتشبيههما في النفس بالخيل الجياد وكتب ايضا قوله
المحرزين صفة للال والاصحاب معا وقوله قصبات السبق اي
القصبات الدالة على السبق اي الدال احرازها عليه في مضارع اي
ميدان والبراعة في القاموس بدع وتلث براعة وبرع فاق

اصحابه في العلم وغيره او تم في كل فضيلة وجمال فهو بارع وبي بارعة
وبرع صاحبه غلبه اه فيقول فيه التفات الفقير فخيل بمعنى
المفتقر فهو مما لا يستوي فيه المذكر والمونث لان استواءهما في فعيل
بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكتب ايضا قوله الفقير الى الله حذف
المفتقر اليه فيه ايذانا بالعموم الغني بالجر صفة لله وبالرفع صفة
للفقير اي الغني عما سواه تعالى والاول المتبادر المدعو بسعد اي
المسمى بسعد وكما ان التسمية تعدي بالباء كما تعدي بنفسها كذلك
الدعاء الذي بمعناها يعدى بالباء قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها اي سموه كما في الكشاف كما يعدي بنفسه قال تعالى ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى وعلى فرض عدم تعديته بالباء يكون ضمن
الدعاء معنى الاشتهار تضمينا نحويا او بيانيا فعداه بالباء او معنى
التسمية تضمينا بيانيا لا نحويا لان الدعاء بمعناها وضعا وعلى فرض
عدم التضمين تجعل الباء زايدة للتاكيد لا للتقوية فاندفع ما
نقل عن الكافيجي ان الاولى لسعد باللام الموجه بان الدعاء بمعنى التسمية
انما يتعدى الى مفعوليه بنفسه والشايع زيادته للتقوية اللام
لا الباء على ان الباء تزاد للتقوية قليلا كما نقل عن الكافيجي ويقتضيه
التعبير بالشيوع في اللام فتدبر وكتب ايضا قوله المدعو بسعد تبرا منه
مع انه لم يشتهر الا به دفعا للمدحة عن نفسه وحذف المضاف اليه من
اللقب الذي هو سعد الدين لجواز ذلك اختصارا للعلم به بواسطة الشهرة
ومثله قولهم في عصام الدين العصام التفتازاني بالجر تبعا لسعد
وبالرفع تبعا للمسعود وهو اولى نسبة الى تفتازان بلد بخراسان ولد
سنة اثنتي عشرة وسبعمايه وتوفي سنة احدي وتسعين وسبعمايه
اخذ عن القطب والعضد بسمرقند وكان شافعي المذهب وممن نص
على ذلك السيوطي في تاريخه الذي ذكر فيه علما العربية هداه الله
سواء الطريق اثره على الي سوا الطريق او سوا الطريق ملاحظة لما قيل
ان الهداية اذا تعدت الى المفعول الثاني بنفسها يراد بها معنى الايصال
واذا

واذا وصلت بحرف الجر من اللام او الى يراد بها معنى الدلالة قال تعالى ان
هذا القران يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم اه
جرى وهكذا في الخطاي ويقولنا اي الى المفعول الثاني بطل نقض بعضهم
بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم نعم يعكر على ذلك ما في المصباح من ان
لغة الحجازيين تعديتها الى الثاني بنفسها ولغة غيرهم تعديتها اليه
بالي واللام الا ان يقال انهما عند الحجازيين بمعنى الايصال وعند غيرهم
بمعنى الدلالة وله يخفى بعد ويعكر عليه ايضا قوله تعالى فاهدوهم الى
صراط الجحيم وكتب ايضا قوله سوا الطريق اي الطريق السوا اي السوي
اي المستقيم او السوا من الطريق والمراد به الدليل على طريق المسافة
المصرحة ولذا عطف على الهداية اليه نتيجتها فقال واذاقه حلاوة
التحقيق هذا هو الانسب وان صح غيره واذاقه حلاوة التحقيق
استعارة بالكناية والحلاوة تخييل والاذاقة ترشيح او مصرحة في
الحلاوة والاذاقة ترشيح وفي التعبير بالاذاقة اشارة الى ان التحقيق
امر صعب المرام لا ينال جميعه انما يصل الانسان الى طرف منه كما يصل
الذايق الى طرف مما يذوقه فيما مضى اتى به وان استفيد من رحت
الذي هو فعل ماض تاكيدا لدفع توهم التجوز في رحت الى معنى اسرح
والمراد في زمن هني خال من الكدر والغم اي بخلاف هذا الزمن الذي
سالوني فيه اختصار ذلك الخ وربما يرجح هذا قوله بعد فانتصبت
لشرح الكتاب ثانيا الى ان قال مع جمودك وتوجه ايضا بان لفظة
فيما مضى تشعر بالبعد فيفهم منها بعد زمن تاليف المطول والمضي
المفهوم من رحت اعم من البعيد والقريب ويؤيد هذا التوجيه
التعبير بثم في قوله ثم رايت الخ تلخيص المفتاح للعلامة
محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق ام مطول
واغنيته الضمير فيه وفي معانيه وفي استاره راجع لتلخيص
المفتاح وباقي الضماير راجعة لله واتحاف في ذلك وان كان فيه
تشتيت على ظهور المضي هذا هو القريب الظاهر ويجوز على بعد
وخفاء العكس في غير المضي واختصاره اما هو فلم نقطعا تامل